

شرح تائية الإلبيري - الدرس 11) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:04](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:21](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو لقاءنا الحادي عشر من لقاءات شرح تائية ابي اسحاق الانبيري رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد انتهى بنا الكلام في - [00:00:42](#) حضرت السابقة عند قول الناظم رحمه الله واكثر ذكره في الارض دأبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت الناظم احبتي في الله قدم في هذه المنظومة جملة من النصائح النفيسة الغالية. فبعد ان نصحنا بلزوم الدعاء - [00:01:06](#)

منبها على شيء من ادابه التي ينبغي ان يتحلى بها العبد بين دعائه ورجائه ومسألته ارشدي واياك الى لزوم باب الذكر فقال واكثر ذكره في الارض دأبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت - [00:01:30](#)

ولا تقل الصبا فيه مجال وفكر كم صغير قد دفنت وقل لي يا نصيح لانت بنصحك لو بعقلك قد نظرت. الابيات. اقول احبتي في الله فضل الذكر وفوائده. تضمن هذا البيت كما سمعتم ارشادا من الناظم الى - [00:01:51](#)

الاكثر من ذكر الله ورتب الناظم رحمه الله فائدة وفضلا على الاكثر من ذكر الله جل في علاه فاقول مستعينا بالله. ان للذكر والاكثر منه عددا من عددا من فوائد الفضائل للعبد في الدنيا والاخرة. في دينه ودنياه. الله سبحانه وتعالى امتدح - [00:02:18](#)

ذاكرينه ذكرا كثيرا. فقال جل في علاه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وبالذكر فضائل عظيمة جدا جدا احبتي في الله. يكفيني قول النبي صلوات ربي وسلامه - [00:02:51](#)

كما في حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله. والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:03:11](#)

ان يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذه العبارات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. يا الله على ماذا طلعت الشمس يا اخوة - [00:03:28](#)

الشمس طلعت على الارض بما فيها من اموال وممالك وقصور وجنات وانهار وثمار هذه الكلمات الاربعة الثقيلات في ميزان العبد احب الكلام الى الله هذه يا كرام احب الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه مما طلعت - [00:03:45](#)

عليه الشمس وهذا يدل على عظيم فضلها الا انني اركز كلامي على جملة من فوائد الذكر والتي عليها ابن القيم. ابن القيم احبتي في الله ذكر مئة فائدة للذكر. منها اول - [00:04:09](#)

الذكر براءة من النفاق. يا من لا تذكر الله الا قليلا. اتدري ان هذا قسمت المنافقين وهديهم وحالهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ان من علائم الايمان والصدق والاخلاص. ان يلهج قلب العبد ولسانه - [00:04:31](#)

بذكر الله سبحانه وتعالى. ومن علائم الخذلان واقول والنفاق والله المستعان ان يفتر اللسان عن ذكر الله ان يهجر العبد ذكر الله في قلبه فلا يظهر هذا الذكر على لسانه - [00:05:02](#)

لذلك اخي الحبيب اذا اردت البراءة من النفاق فاكثر من ذكر الله جل في علاه. ولا يمكن للسان ان يداوم الذكر الا بعد ان يمتلئ القلب

بالمحبة والتعظيم والتوجه والصدق والاخلاص. فاللسان يخرف من القلب. احبتي في الله. كذلك من فوائد الذكر - [00:05:20](#)

ان الذكر يعطي الذاكر قوة. حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطيق فعله دونه الذكر يا اخواني مدد للقلب ومدد للبدن فكر كما قال الشاطبي. روى القلب ذكر الله. فاستسقي مقبلاً. ولا تعدو روض الذاكرين. فتمحي - [00:05:55](#)

هنا القلب كالارض يستسقى ويسقى بالذكر فينبت ويشد النبات كذلك البدن احبتي في الله يقوى كما قال ابن القيم رحمه الله قد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في مشيته وكلامه واقدامه وكتابته امرا عجيبا - [00:06:24](#)

فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة او اكثر تأمل يقول ابن القيم كان يكتب في اليوم عن شيخ الاسلام. من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة او اكثر. وقد شاهد العسكر من - [00:06:57](#)

قوته في الحرب امرا عظيما ودونكم شقحب تحدثكم عن قوة وشجاعة واقدامي. ابي العباس ابن تيمية الحراني رحمه الله وقد علم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ابنته فاطمة وعلي رضي الله تعالى - [00:07:22](#)

ان يسبح كل ليلة اذا اخذا مضاجعهما ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبرا ثلاثا وثلاثين. لما سألتها فاطمة الخادم وشكت اليه ما تقاسيه من الطحين الطحن طحن القمح والسعي والخدمة. وكان اثر ذلك ظاهرا عليها. فعلمها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه - [00:07:50](#)

[00:07:50](#)

الاذكار العظيمة ثم قال انه خير لك ما من خادم. يعني احبتي في الله هذا الذكر يعطي العبد قوة ومداد. خير لكما من خادم مدعاة للنشاط والاستغناء عن الخاتم. ووالله انه لمجرب. من لزم هذا الذكر على وجه الخصوص - [00:08:23](#)

اذا اخذ مضجعه وكان كثير الاعمال كثير مسؤوليات فانه حينما يستيقظ سيجد نفسه نشيطا ذا همة عالية اقول احبتي في الله من عجائب هذا الذكر ان علي رضي الله تعالى عنه حدث لما ساق هذا الحديث انه ما ترك - [00:08:50](#)

منذ ان سمعه من النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال له احد الحاضرين ولا ليلة صفيين فقال ولا ليلة صفي ليلة صفيين من اعظم الفتن التي جرت على هذه الامة في تاريخها المجيد - [00:09:20](#)

تذهب فيها العقول وتطيش علي رضي الله تعالى عنه لم يترك هذا الذكر ليلة صفه. فما بالناس يا اخوة الصباح والمساء واذكار ادبار الصلوات واذكار الطعام والدخول والخروج وغير ذلك ننساها ونفتر عنها - [00:09:39](#)

والله المستعان. ثم نشكو عجزنا ونشكو ضعفنا ونشكو قلة حيلتنا وقلة قوتنا. كذلك احبتي في الله من فوائد الذكر ان للذكر من بين الاعمال لذة لا يشبهها شيء. كما يقول الامام ابن القيم - [00:10:03](#)

للذكر لذة لا يشبهها شيء. فعلا يا اخواني من لزم باب الذكر سيجد نفسه يتلذذ حينما يذكر الله يتلذذ حينما يقول سبحان الله وبحمده مئة مرة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مئة - [00:10:26](#)

مرة انه يدرك الاجور العظيمة المترتبة على هذه الاعمال. فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا اللذة الحاصلة للذاكر والنعيم الذي يحصل لقلبه لكفى. لذلك سميت مجالس الذكر رياض رياض الجنة - [00:10:46](#)

ورياض الصالحين. وكما قلت روى القلب ذكر الله. لذته. حياته ماؤه. لذلك مالك ابن دينار يقول ما تلذذ بمثل ذكر الله عز وجل والله المثل الاعلى ان العشاق والمحبين في هذه الدنيا يطربون لذكرى محبوباتهم. وكذلك من احب ربه جل في علاه. وصدق - [00:11:06](#)

في هذه المحبة يتلذذ هو ماذا يذكر؟ هو يذكر الله جل في علاه. هذا الذكر العظيم الذي يجلو قال عن القلوب. كذلك احبتي في الله من فوائد الذكر وفضائله ان الذاكر يورثه - [00:11:35](#)

ذكره لله ان الله يذكره وهذا المعنى الذي اشار اليه الناظم رحمه الله. هذا المعنى الذي قال واكثر ذكره في الارض دأبا مستمرا. لتذكر في اذا ذكرته. والله يا اخواني اقول لو لم يكن للذكر الا هذه لكفت. الذاكر - [00:11:55](#)

ويذكر من يذكر الله يذكره الله جل في علاه. الم تستمعوا الى قوله جل في علاه فاذكروني اذكركم يا الله وانت تذكر الله جل في علاه الله يذكرك. وفي ملأ هم خير من الملأ الذين انت - [00:12:20](#)

يقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فما اعظم ان تذكر في السماء! ما اعظم ان يذكرك الله جل في علاه وتعالى وتقدس

في عالي سماه. ايضا احبتي في الله من فوائد الذكر وفضائل - [00:12:41](#)

اليه ان دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والباق يكثر الشهود للعبد يوم القيامة فان البقعة والدار والجبل كما يذكر

الامام ابن القيم والارض تشهد للذاكر يوم القيامة وما يدل على ذلك - [00:13:07](#)

مما يدل على ذلك سورة الزعزعة يومئذ تحدث اخبارها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذكر للقلب مثل الماء للسماك. فكيف

يكون حال السمك اذا فارق الماء؟ وهذا دليل على اهمية وفائدة الذكر للقلب. كذلك ابن عون يقول يا كرام - [00:13:28](#)

ذكر الناس داء ذكر الله دواء. لما تذكر الناس يمرض قلبك فتسمع ان فلانا مريض وان فلانا عليه ديون وان فلان مبتلى وان فلان يتكلم

فيك وان وان فتمرض ذكر الناس داء. وذكر الله دواء. فالزم ذكر الله جل في علاه. قال يحيى ابن معاذ حادث القلوب - [00:13:59](#)

ذكر الله حادث القلوب بذكر الله فانها سريعة الغفلة. وابن القيم نفسه احبتي في الله بين ان القلب يسقطاً قال صدأ القلب في امرين

الذنب والغفلة. وجلاؤه بالتوبة والاستغفار. والاستغفار ذكر لله جل في علاه. فالعبد جلاء قلبه - [00:14:26](#)

مداومة ذكره لربه. فاللسان لا بد ان يتكلم اما بخير واما بشر. فانظر نفسك واحذر الا تتكلم الا بما يرضي ربك جل في علاه. كذلك

احبتي في الله من فوائد الذكر العظيمة ان الذاكر رتب عليها اجور عظيمة جليلة جدا - [00:14:56](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال لاصحابه مرة سبق المفردون. من هم المفردون؟ انهم يا كرام الذاكرون الله كثيرا والذاكرات.

سبق المفردون كثير منا يعجز عن قيام الليل وعن صيام الهواجر ولا يملك مالا ينفقه. فما الذي يحول بينك وبين ان تحصل على اعظم

- [00:15:26](#)

فجور المترتبة على ذكر الله. لذلك دائما اقول لنفسي المقصرة ان من اسهل ابواب جني الحسنات وتحصيل الدرجات العاليات ذكر الله

سبحانه وتعالى الم يخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:56](#)

بان الذكر افضل الاعمال وازكاها عند مليككم وخير لنا من ان نلقى عدونا فنضرب اعناقه اعناقنا وافضل لنا من انفاق الذهب والفضة؟

الم يقل ذكر الله؟ الم يقل ان ذكر الله هو الذي يفضل هذا كله - [00:16:16](#)

الم يقل النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى سبحان الله وبحمده سبحان

الله العظيم. تأملت احبتي في الله. لذلك اقول من علائم توفيق الله لك ان تكون كثير الذكر. ان ينهج لسانك بذكر الله. ان - [00:16:36](#)

ظل لسانك رطبا بذكر الله فايك يا طالب العلم على وجه الخصوص. وايها المسلم على وجه العموم ان يكون حالك كحال المنافقين لا

يذكرون الله الا قليلا. اتألم والله اقولها لكم بكل صراحة. اتألم والله. اذا ما صليت في - [00:17:06](#)

او اذا صليت في جماعة فانصرفنا من الجماعة فرأيت بعض من يحسب على العلم او على الاستقامة ممن سمتهم سمت حسن اراهم

ينصرفون ويقومون ويتكلمون ينشغلون عن الذاكر. فاقول اي حرمان هذا يا كرام؟ وليس مرة او مرتين بل هي عادة والله المستعان.

فيقول - [00:17:28](#)

تماما احبتي في الله ان المعظم لربه يديم ذكره. ولقد رأينا من علمائنا ومشايخنا ان اذا فرغ من صلاته لا يكلم احدا حتى يفرغ من

اذكاره. من اذا دنت ساعة الجمعة الاخيرة لا يكلم احدا - [00:17:56](#)

حتى يفرغ من ذكره ودعائه. لا يفتر عن اذكار الصباح والمساء. لا يتركها ابدا اما نحن احبتي في الله الا من رحم الله. ففي غفلة

عظيمة والله المستعان. فلنراجع علاقتنا بالله جل وعلا - [00:18:16](#)

في باب الذكر ولننظر فهو حالنا في باب الذاكر ولننقل الذاكر المسنونة المشروعة. كاذكار الصباح والمساء. كالذاكر ادبار الصلوات.

كاذكار الدخول والخروج كاذكار الطعام ودخول الحمام وغير ذلك كم مرة تنسى الذاكر - [00:18:35](#)

وتفتر عنها. ثم ان كنت مقصرا فذكر نفسك بفضائل الذكر وتأمل مقدار الخسارة العظيمة التي فاتتك بباب الذكر وانا اقول قد تعجز عن

الحسنات العظيمة في الاعمال العظيمة. فلا يعجزك شيء عن ذكر الله جل - [00:18:59](#)

لا يعجزك شيء عن ذكر الله جل في علاه. واعلم ان الذي يلزم ذكر الله سبحانه وتعالى في حياته فان هذا الذكر لن يفارقه ولن يبارحه

في لحظات موته وسكراته - [00:19:24](#)

فان كنت تريد ان تلهج بكلمة التوحيد او ذكر الله جل في علاه عند سكرات موتك فاستقم على باب الذكر في يومك وليلتك. فمن لزم شيئا باذن الله اختتم له بي. اقول احبتي في الله ثم انتقل الناظم الى امر لطيف حسن - [00:19:44](#)

امر يتعلق بالنصيحة وقبولها. يقول الناظم بعد ان ارشد صاحبه وارشدنا الى لزوم باب الذكر قال ولا تقل الصدى فيه مجال. وفكر كم صغير قد دفنته؟ عاد فنبهك الى ان - [00:20:14](#)

لا تكون غافلا عن الموت. والا تسوف التوبة والا تسوف طلب العلم والا تؤجل الاشياء العظيمة. لا تقل انا لا زلت صغير انا لا زلت صبيا الصبا فيه مجال العمر طويل امامي قال وانظروا ما اجمل قوله فكر كم صغير قد دفنته - [00:20:32](#)

كانه يقول لكل واحد يا اخواني استبطأ الموت وسوف التوبة. وسوف انجاز المشاريع العلمية. وسوف الاعمال الدعوية. وترك طلب العلم بحجة انه لا يزال صغيرا وان العمر طويل وان العمر طويل امامه ذكره فقال فكر كم صغيري - [00:20:55](#)

قد دفنت ما يدريك قد يفجأك الموت وانت في العشرين بل قبل ذلك وانت في الثلاثين. بل قبل ذلك وانت في الاربعين بل قبل ذلك. كم صغير قد دفناه فلعل قائلا يقول في زماننا ان اكثر الاموات ممن لم يصل الستين. والله المستعان - [00:21:19](#)

ثم قال احبتي في الله وقل لي يا نصيح لانت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت. تقطعني على التفریط لو ما وبالتفريط دهرك قد قطعته. وفي صغري تخوفني المنايا. وما تجري ببالك حين شخت - [00:21:42](#)

وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد شيبك قد نكست؟ وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت ولم اشرب حميا ام دفرين وانت شربتها حتى سكرت ولم احلم بواد فيه ظلم وانت - [00:22:01](#)

حللت فيه وان هملته. يقارن الناظم بين حاله وحال صاحبه ابي بكر في عتاب لطيف. في سورة لا يريد ان يزكي نفسه. وانما يريد ان يقرر ابا بكر بذنبه وخطأه وتقصيره - [00:22:30](#)

عاتبه ابتداء في انه لا يقبل النصيحة. ووالله كثير من من المنتكسين والمنحرفين. والذين حادوا عن جادة الحق والصواب من اعظم اسباب ما وصلوا اليه عدم قبولهم للنصيحة. فالواجب عليك ايها المسلم ان نصحت يا ابا بكر - [00:22:50](#)

وان نصحت يا خالد ويا زيد وان نصحت يا هند ويا فاطمة ويا زينب الواجب علينا ان نتقبل الموعظة والنصيحة بصدر رحب دون تضجر او تكبر فان قبول الموعظة والنصيحة - [00:23:18](#)

دليل على محبة الخير ودليل على انك تدرك ان ثمة نقص عندك وثقوا تماما كل من لا يقبل النصيحة فهو عبد كانه يقول انا لا اخطئ. فاذا ما نصح على تقصيره وتفريطه يقول لك - [00:23:38](#)

انصح نفسك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بني ادم خطاء وخير الخطائين توابون فلما كان كل بني ادم خطاء اذا لابد ان نقبل النصيحة. لابد ان يعتربك الخطأ والتقصير. فاقبل النصيحة - [00:24:08](#)

لان الرجوع الى الحق فضيلة ولان التمسك بالباطل رذيلة واحذر ان تكون ممن قال الله فيهم. احذر يا من لا تقبل النصيحة بعض طلبه العلم لا يحب سماع المواعظ لان فيها نصائح - [00:24:33](#)

لانهما تخاطب تقصيره. تخاطب مواطن ومواقع الضعف عنده. لذا يفر منها يا كرام كما يفر الفار من الاسد. يفر لان فيها نصائح. وهذا دليل عدم توفيق والله المستعان. اقول احذر يا من لا - [00:24:53](#)

الموعظة والنصيحة. احذر ان تكون ممن قال الله عنهم وفيهم. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم. ولبئس المهادر. كثير من الناس حينما تذكره بالله حينما تقول له اتق الله يقول لك ماذا؟ تراني كافر حتى تقول لي اتق الله - [00:25:15](#)

تأخذه العزة بالاثم. واقول لكم والله دائما اقول لنفسى اذا ما نصحت عبدا فاستجاب اعني ظهر عليه قبوله للنصيحة وتقريره واعترافه بتقصيره. اقول في الغالب هذا الانسان يهدى ويستقيم. اما من لا يقبل النصيحة - [00:25:41](#)

وتنصحه بذنب هو عاكف عليه. وظاهر عليه. متلبس فيه لا لا يلتفت اليك. ولا يسمع نصحك فهذا في الغالب يا اخواني حقيقة يبقى على ذنبه النبي صلوات ربي بل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان من اكبر الذنب - [00:26:06](#)

ان يقول الرجل لاختيه اتق الله. فيقول عليك نفسك. انت تأمرني؟ من انت؟ حتى تذكرني من انت حتى تأمرني؟ لذلك احبتي في الله

قبولك للنصيحة دليل عدم كبر دليل اخلاص دليل سيرك في طريق التوبة. دليل اصلاحك لنفسك - [00:26:28](#)

دليل اعترافك بحقيقتك البشرية التي هي النقص يعترئها ولا ينفك عنها كذلك ان قبولك للنصيحة يجعلك معظما في اعين الناس.

بخلاف ما تسول له به نفسك النفس الامارة بالسوء احبتي في الله حينما تنصح تقول لك ان قبولك لهذه - [00:26:57](#)

النصيحة نصيحة فلان او علان سيجعلك صغيرا في اعينهم. تقرر على نفسك الذنب. وتخرج بصورة المذنب المخطئ مقصر لذلك لا

تقبل النصيحة تمسك بموقفك تمسك برأيك ابق على ما انت عليه حتى - [00:27:28](#)

تبقى معظما في اعينهم واي تعظيم لعبد لم يعظمه الله جل في علاه والله يا اخوة الاعتراف بالذنب. وحتى التمسك بالرأي في

المناقشات عدم التمسك بالرأي. دليل عزة ودليل رفعة. بخلاف ما يظنه الظان ان تمسكه - [00:27:51](#)

هو تعنته وعدم قبوله لرأي غيره دليل قوة وشجاعة ودليل مكانة لا والله لذلك يروى عن عمر انه كان يقول رحم الله امرأ اهدى الينا

مساوئنا اذا صح هذا عن عمر فاين نحن من عمر يا اخوة - [00:28:15](#)

يدعو عمر لمن يهدي اليه مساوئه وعيوبه وينبئه عليها كذلك يروى عن ابي هريرة انه كان يقول المؤمن مرآة اخيه اذا رأى فيها عيبا

اصلحه ورد النصيحة يا اخواني واحتقار الناصح والتعالي على التذكرة دأب السفهاء والمتكبرين - [00:28:38](#)

واقول لك يا من لا تقبل النصيحة حينما تنبه وتنصح دون فضيحة اقول ان هذا دأب السفاء متكبرين بل هو صفة الفجار والمنافقين.

الم تستمع الى قول رب العالمين واذا ذكروا لا - [00:29:00](#)

والله جل في علاه ماذا قال مخبرا عن جواب قوم هود عليه السلام هود حذرهم وانذرهم ورغب ورهبهم وبين لهم الحق ووضحه.

فماذا قالوا احبتي في الله وما اشبه مقالتهم بمقالة بعض بني جلدتنا. قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين. اي لن نرجع

عما - [00:29:21](#)

وهذا نبي الله صالح يقول لقومه بعد هلاكهم تقريبا وتوبيخا وهم يسمعون لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون

الناصحين فماذا تريد ايها المقصر؟ تريد ان يصدق عليك هذا الكلام؟ تريد ان تكون ممن لا يحبون الناصحين؟ وما اجمل في هذا -

[00:29:49](#)

سياق يا كرام كلمة الامام الشافعي رحمه الله. يقول الامام الشافعي ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته اعتقدت مودته يقول الامام

الشافعي رحمه الله ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته واعتقدت مودته - [00:30:16](#)

ولا رد احد علي النصح الا سقط من عيني ورفضت وقبول النصيحة التواصي بالنصيحة من القواعد الاربعة التي ينبني عليها استقامة

الانسان ودينه الا تستمعون؟ الا تعرفون سورة العصر؟ والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا -

[00:30:38](#)

قاصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصوا بالحق ما معنى تواصوا بالحق يا اخوة تواصي لم يقل واوصوا. قال وتواصوا بالحق. اي يقول

الحق ويقبل الحق. يقول الموعظة والنصيحة ويقبل الموعظة والنصيحة ولو كانت من عبد فاجر - [00:31:06](#)

والله يا اخوة قد ينفعك الله بنصيحة عبد ليس من اهل الاستقامة. فيثبتك الله فيها والذي يتأمل ويقرأ في سيرة امام اهل السنة

والجماعة الامام احمد بن حنبل في محنته يتعجب - [00:31:29](#)

اقول ان من ان من اسباب ثبات الامام احمد في محنته يا كرام انه كان يقبل النصيحة حتى من العصاة فيحدثنا ولده عبد الله كما في

مناقب الامام احمد. قال عبد الله ابن الامام احمد - [00:31:50](#)

احمد كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول اللهم اغفر لابي الهيثم اللهم ارحم ابا الهيثم فقلت يا ابي ومن ابو الهيثم فقال الامام احمد رجل

من الاعراب لم ارى وجهه - [00:32:10](#)

الليلة التي سبقت جلدي وضعوني في زنزانة مظلمة هو كزني رجل وقال انت احمد بن حنبل؟ قلت اجل قال اتعرفني؟ قلت لا. قال انا

ابو الهيثم اللص العيار شارب الخمر قاطع الطريق مكتوب في ديوان امير المؤمنين اني جلدت ثمانى عشر الف جلدة - [00:32:25](#)

متفرقة بالتفرقة ثمانية عشرة الف جندة متفرقة وقد احتملت كل هذا في سبيل الشيطان فاصبر في سبيل الله يا احمد الله اكبرا ما

اجمل هذه النصيحة! يقول ولما اوثقوني وبدأ الجلد كنت كلما نزل السوط على ظهري تذكرت - [00:32:57](#)

وكلام ابي الهيثم. وقلت في نفسي اصبر في سبيل الله يا احمد الامام احمد وهو يجلد يقبل نصيحة ابي الهيثم وكيف لا يقبلها؟ وقد قبل نصيحة الاعرابي لما سيق الامام الى دار الخلافة يقول لما صرنا الى الرحبة - [00:33:21](#)

ونزلنا بظاهرها فمددت بصري. فاذا شيء لم استثبته فلم يزل يدنو واذا اعرابي جعل يتخطى تلك المحامل صار الي فوقف علي فسلم ثم قال انت احمد بن حنبل فسكت تعجبا ثم اعاد فسكت فبرك على ركبتيه - [00:33:43](#)

فقال انت ابو عبد الله احمد ابن حنبل فقلت نعم. قال ابشر واصبر فانما هي ضربة ها هنا وتدخل الجنة ثم مضى فكانت هذه الكلمات من وسائل الثبات للامام احمد فقد قبل النصيحة - [00:34:03](#)

وكذلك صنع جابر ابن عامر عابد من العباد من عباد الاعراب جاء الى الامام احمد في سجنه فسلم على الامام وقال له يا هذا انك وافد الناس فلا تكن شؤما عليهم. وانك رأس الناس اليوم فايك ان تجيبهم الى ما يدعونك اليه. فيجيب - [00:34:23](#)

فتحمل اوزارهم الى يوم القيامة وان كنت تحب الله فاصبر على ما انت فيه فانه ما بينك وبين الجنة الا ان تقتل وانك ان لم تقتل تمت وان عشت عشت عميدا - [00:34:49](#)

ما اجمل هذه النصيحة ولله در الامام احمد لما قبل النصيحة. قال الامام احمد وكان كلامه مما قوى عزمي. على ما انا فيه من من ذلك الذي يدعونني اليه وقال ابو بكر الاعين - [00:35:10](#)

اتيت ادم العسقلاني فقلت له عبدالله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام قال فآقرئه السلام واذا اتيت احمد بن حنبل فآقرئه السلام وقل له يا هذا اتق الله وتقرب الى الله تعالى بما انت فيه. ولا يستفزك احد. فانك مشرف على الجنة باذن الله - [00:35:28](#)

دعوة قل له تأملوا ما اجمل هذه النصيحة وقل له اخبرنا الليث عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:58](#)

من ارادكم على معصية الله فلا تطيعوه قال فابلغت ذلك ابا عبد الله فقال رحمه الله حيا وميتا فلقد احسن النصيحة نحتاج اليوم يا اخواني الى مؤمنين نصحه وليسوا فضح - [00:36:12](#)

الى طلبة الى طلبة علم يقبلون النصيحة. ويبثون النصيحة وينشرون النصيحة فان الدين النصيحة. اسأل الله العظيمة رب العرش العظيم لي ولكم الثبات على الدين والاستقامة وعلى التوحيد والسنة انه ولي ذلك والقادر - [00:36:29](#)

قادر عليه للحديث بقية. الى محاضرتنا القادمة باذن الله والتي سنتحدث فيها عن استغلال البيئة ووجود العلماء فالى ذلكم الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين - [00:36:49](#)